في نعيمها . فصل

في صفة دخول أهل الجنة الجنة عن
علي رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق قال
قلت يا رسول الله ما الوفد إلا ركب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة
عليها رحال الذهب شراك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد
البصر وينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح
الذهب وإذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فإذا شربوا
من إحداهما جرت في وجوههم نضرة النعيم وإذا توضئوا من الأخرى
لم تشعث أشعارهم أبدا فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت
طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها
العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا أن الله عز وجل عرفه
نفسه لخر له ساجدا مما يرى من النور والبهاء فيقول أنا قيمك
الذي وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو أثره فيأتي زوجته فتستخفها
العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه فتقول أنت حبي وأنا حبك
وأنا الراضية فلا أسخط أبدا وأنا الناعمة فلا أبأس أبدا وأنا الخالدة
فلا أظعن أبدا فيدخل بيتا من أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع
مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق

صفر

صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها فيأتي الأريكة فإذا عليها
سرير على السرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن
في مقدار ليلة تجري من تحتهم أنهار مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف
ليس فيه كدر وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وأنهار
من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال بأقدامها وأنهار من لبن لم يتغير
طعمه لم يخرج من بطون الماشية فإذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير
بيض فترفع أجنحتها فيأكلون من جنوبها من أي الألوان شاءوا ثم
تطير فتذهب وفيها ثمار متدلية إذا اشتهوها انبعث الغصن إليهم
فيأكلون من أي الثمار شاءوا إن شاء قائما وإن شاء متكئا وذلك
قوله وجنا الجنتين دان وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ رواه ابن أبي الدنيا
في كتاب صفة الجنة عن الحارث وهو الأعور عن علي مرفوعا هكذا
ورواه ابن أبي الدنيا أيضا والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة
عن علي موقوفا عليه بنحوه وسياقهم أتم وفي لفظ لابن أبي
الدنيا قال يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا انتهوا
إلى باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان
تجريان فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فشربوا منها فأذهبت
ما في بطونهم من أذى أو قذى أو بأس ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا
منها فجرت عليهم بنضرة النعيم فلم تغير أبشارهم بعدها أبدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)